من شوب سواه فهو حسبي ونعم الوكيل قال المصنف قدس الله لطيفه واجزل

تشريفه بسم الله الرحمن الرحيم الباء للملابسة والظرف مستقر حال من ضمير

ابتداء الكتاب كما في دخلت عليه بثياب السفر وللاستعانة والظرف لغو كما في

كتبت بالقلم والاول ادخل في التعظيم والثاني لتمام الانقطاع لاشعاره بان الفعل

لايتم بدون اسمه تعالى واضافة اسم الى الله تعالى دون باقي اسمائه لانها معاني

وصفات وفي التبرك بالاسم او الاستعانة به كمال التعظيم للمسمى فلا يدل على

اتحادهما بل ربما دلت الاضافة على تغايرهما والرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة

من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم والاول ابلغ لان زيادة اللفظ

يدل على زيادة المعنى ويختص به تعالى لا لانه من الصفات الغالبة لانه يقتضي

جواز استعماله في غيره بحسب الوضع وليس كذلك بل لان معناه المنعم الحقيقي

البالغ في الرحمة غايتها وتعقيبه بالرحيم من قبيل التتميم فانه لما دل على جلائل

النعم واصولها ذكر الرحيم ليتناول ما خرج منها الله احمد جمع بين التسمية والتحميد

في الابتداء جريا على قضية الامر في كل امر ذي بال [illegible] يجري في عرف

[illegible] من حين الاخذ في التصنيف الى الشروع في المقصود فقارنه التسمية

والتحميد ونحوهما ولهذا يقدر الفعل المحذوف في اوائل التصانيف ابتدئ

[illegible] الظرف مستقرا ام لغوا لان فيه امتثالا للحديث لفظا ومعنى و

[illegible] معنى فقط وقدم التسمية اقتفاء لما نطق به الكتاب واتفق

[illegible] اولوا الالباب وابتدئ في اللفظ باسم الله لمناسبة مرتبه في الوجود

[illegible] لانه الاول فيه فيناسب كون اللفظي ونحوه كذلك وقدم ما هو الاهم

وان كان حقه التاخير باعتبار المعمولية للتنبيه على افادة الحصر على طريقة اياك

نعبد ونسب الحمد اليه تعالى باعتبار لفظ الله تعالى لانه اسم للذات المقدسة

بخلاف باقي اسمائه تعالى لانها صفات كما مر ولهذا تحمل عليه ولا يحمل على شيء

منها ونسبة الحمد الى الذات باعتبار وصف يشعر بعليته وجعل جملة الحمد فعلية

Copyright © King Saud University